

بحار الأنوار

[226] " وأن المساجد " (1) في الاخبار الكثيرة أنها المساجد التي يسجد عليها ،
وقيل: المساجد المعروفة ، وقيل: كل الارض " فلا تدعوا مع ا " أحدا " أي لا تشركوا في دعائه
وعبادته غيره. " إنما نطعمكم لوجه ا " (2) أي لطلب رضاه خالصا له مخلصا من الرئاء
وطلب الجزاء " لا نريد منكم جزاء ولا شكورا " روى الصدوق رحمه ا في مجالسه باسناده عن
الصادق عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه سبب نزول سورة هل أتى في أصحاب الكساء عليهم
السلام " ويطعمون الطعام على حبه " يقول: على شهوتهم للطعام وإيثارهم له " مسكينا " من
مساكين المسلمين " ویتیمما " من یتامی المسلمین " واسیرا " من اسارى المشركين، ويقولون
إذا أطعموهم " إنما نطعمكم لوجه ا لا نريد منكم جزاء ولا شكورا " قال: وا " ما قالوا هذا
لهم، ولكنهم أضمره في أنفسهم فأخبر ا بأضمارهم، يقولون: لا نريد جزاء تكافؤنا به ولا
شكورا تثنون علينا به، ولكننا إنما أطعمناكم لوجه ا وطلب ثوابه انتهى (3). " إنا نخاف
من ربنا يوما عبوسا " أي تعبس فيه الوجوه " قمطيريرا " أي شديد العبوس. " يؤتي ماله " (4)
في المجمع أي ينفقه في سبيل ا " يتزكى " يطلب أن يكون عند ا زكيا لا يطلب بذلك
رئاء ولا سمعة " وما لاحد عنده من نعمة تجزى " أي ولم يفعل الاتقى ما فعله من إيتاء المال
وإنفاقه في سبيل ا ليد اسديت إليه يكافئ عليها ولا ليد يتخذها عند أحد من الخلق " إلا
ابتغاء وجه ربه الاعلى " أي ولكنه فعل ما فعل يبتغي به وجه ا ورضاه وثوابه " ولسوف
يرضى " أي ولسوف يعطيه ا من الجزاء والثواب ما يرضى به فانه يعطيه كل ما تمنى، وما
_____ (1) الجن 18 - 20. (2) الدهر: 9. (3) أمالى

الصدوق ص 155 - 157. (4) الليل: 17.